

عَارِثَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْكَ اللَّهُ
أَيُّ نَوَالٍ فَبَلَغَ رَجُلٌ الْعُثَيْمِيَّةَ فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْزِلَ الْقَوْلَ حَزَنَ طُنْتُتُ
أَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَهُ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ لِمَا دَخَلَ قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ
شَمَّ النَّفْسَ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ يَا عَارِثَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلُهُ عِنْدَ اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ نَزَلَهُ النَّاسُ لِنِقَائِهِمْ فِي حَيْثُ وَفِي الْخَيْرِ مَا وَفَى الْمَرْبُوبُ
فَهُوَ بَصَدْرُهُ وَفِي الْأَشْرَاطِ وَالطُّوَالِ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ وَرَبُّهُمْ بِالْقُلُوبِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ لَيْسَ يَنْظُرُ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَرٌّ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْأَجْدِ
مِنْ مَعَاشِرَتِهِ بَدَأَ حَتَّى يَحْمَلَ اللَّهُ مَخْرَجًا وَمِنْهَا أَنْ يَحْتَبِثَ حَتَّى
لَطَمَ الْأَنْبِيَاءُ وَتَحْتَلِيطُ بِالْمَسَالِكِينَ وَتُحْسِنُ إِلَى الْأَيْتَامِ كَأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحِبَّنِي مَسْكِينًا وَأَهْبِئْ لِي
فِي رُؤْيَا الْمَسَالِكِينَ وَكَانَ سَلِيمَانُ فِي مَلِكِهِ إِذَا دَخَلَ الْمَجْدُ فَرَأَى مَسْكِينًا

جَلَسَ إِلَيْهِ

جَلَسَ إِلَيْهِ وَقَالَ سَلِيمَانُ جَالِسٌ مَسْكِينًا وَقَبِيلٌ مَا كَانَ مِنْ حَلْمَةٍ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ لَدُنِّي قَالَتْ يَا سَلِيمَانُ وَقَالَ كَيْفَ الْأَضْيَارُ عَلَى بَابِ الْقِرَانِ مِنْ بَابِ
بَعْدَ الَّذِينَ أَسْوَافَهُمْ فِي التَّوْرَةِ يَا أَيُّهَا الْمَسْكِينُ وَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
أَنَّ النَّارَ سَبْعَةٌ أَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ لِلْأَغْنِيَاءِ وَثَلَاثَةٌ لِلنِّسَاءِ وَوَأَحَدَةٌ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَقَالَ الْمُضْمِلُ بَلِّغْنَاكَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لِرَبِّ كَيْفَ طَلَبْتُ
أَعْلَمُ رِضَاكَ عَنِّي قَالَ أَنْظِرْ كَيْفَ رِضَاكَ الْمَسْكِينِ عَلَيَّ وَقَالَ عَلَيْكَ اللَّهُ
يَا أَلَمْ وَجَّهَ السَّيِّئَةَ الْمَوْتُ فَمِنْ مَوْتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَغْنِيَاءُ وَقَالَ
وَقَالَ سُوَيْبُ بْنُ الصَّامِتِ أَيْدِي الْأَغْنِيَاءِ قَالَتْ عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قَلْبُهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَا تَغْطِرُ فَا جَدًّا بِنِعْمَةٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِلَى مَا تُصِيرُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَاتَّ
مِنْ وَرَأَيْدِهَا يَا أَحْسَنِيًّا وَأَمَّا الْيَتِيمُ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمًا
مِنْ أَبْوَابِ الْمَسَالِكِينَ حَتَّى يَسْتَفِيزَ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَيْتَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ